تكوين مقياس اتجاهات طلاب الجامعة نحو المعاقين

أحمد عبدالمجيد الصمادي

قسم علم النفس ـ جامعة الإمارات العربية المتحدة

عبدالعزيز مصطفى السرطاوي

قسم التربية الخاصة – جامعة الإمارات العربية المتحدة

مقدمة

يعد الاهتمام بتربية المعاقين ورعايتهم – بأساليب منظمة – أمراً حديثاً، بالنسبة لمعظم البلاد العربية. فعلى حين يرجع إلى خمسين عاما في بعضها، نجده قد ظهر في بعضها الآخر منذ عشر سنوات تقريباً. وترجع الاستراتيجيات العربية المنظمة لرعاية المعاقين إلى مطلع السبعينات من هذا القرن، ومنها: ميثاق العمل الاجتماعي للدول العربية، والذي أقره مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في عام 1971، وقد جاء في أهداف العمل الاجتماعي التي حددها هذا الميثاق: «تأهيل كل مواطن يعاني من عجز جسدي، أو عقلي، وبخاصة الأطفال والشباب». وكذلك أكدت استراتيجية العمل الاجتماعي في الوطن العربي عام 1979 على ضرورة الاهتمام بفئات المعاقين جسديا وعقليا، ووضع ذلك بين أولويات العمل الاجتماعي، كما أشارت إلى أهمية تمكين هذه الفئة من المشاركة في الحياة العادية (المومني والصمادي، 1994).

ويشير مفهوم المعاق: إلى كل شخص مصاب بقصور، كلّي أو جزئي، في أي مكان من حواسه، أو قدراته الجسمية، أو النفسية، أو العقلية، إلى المدى الذي يحد من إمكانية التعلم، أو التأهيل، أو العمل، بحيث لا يستطيع تلبية متطلبات حياته العادية في ظروف أمثاله من غير المعاقين (وزارة التنمية الاجتماعية الأردنية، 1989).

وعلى الرغم من تعدد الندوات والمؤتمرات التي استهدفت زيادة الوعي

الاجتماعي، وتطوير الخدمات المقدمة للمعاقين بمختلف فئاتهم ومستوياتهم، إلا أنه مازالت رعايتهم في كثير من الدول العربية متأخرة، وبنفس الأسلوب الذي بدأت به الدول المتقدمة، منذ أكثر من مائة عام، والذي يتضمن رعايتهم في مؤسسات، أو مدارس خاصة، منعزلة عن المجتمع. حيث تشير نتائج الدراسات الحديثة إلى أن هذا الأسلوب هو السائد في معظم البلدان العربية، برغم وجود أساليب أخرى تتضمن وضعهم في فصول خاصة، ملحقة بالمدارس العادية، إلّا أن هذا الأسلوب لا يمثل أيضاً أية صورة من صور الإندماج، وإنما هو نظام عزلي في جوهره، حيث يتم عزل المعاقين في فصول خاصة، بعيدة عن أقرانهم العاديين في الصفوف الأخرى (الشخص، 1987). ويعود السبب في ذلك ولو بشكل جزئي إلى أن اهتمامات واتجاهات الناس عامة، وذوي القرار خاصة، تتركز نحو العاديين من فئات المجتمع. أما فئة المعاقين فهي تكاد تكون محرومة - إلى حد كبير - من اهتمامات ورعاية المجتمع عامة، بما في ذلك متخذي القرارات، والقائمين على تنفيذها. ويشير عمار (1982) إلى أن الاتجاهات نحو المعاقين في المجتمعات العربية تعد أهم العوائق النفسية والاجتماعية، التي تقف في طريق تقديم برامج تربوية مخصصة.

فهذه الاتجاهات قد ترفع من قدراتهم تارة، وتحط من قيمتهم تارة أخرى، نتيجة الربط بين الإعاقة من جانب، والقصور والاضطرابات الانفعالية والسلوكية من جانب آخر، مما يترك آثاراً سالبة في شخصياتهم، ويجعلهم يمتثلون لتوقعات الآخرين منهم.

كما أورد القريطي (1992): أن الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية نحو المعاقين يمكن أن تهيىء المناخ لتخطيط البرامج اللازمة لرعايتهم، وتطويرها، وتحسينها، بينما يمكن أن تحول الاتجاهات السلبية نحو المعاقين دون ظهور هذه البرامج إلى حيز الوجود، وقد تطمس ما يفترض أن تتركه من آثار إيجابية على المعاق في حال وجودها.

لذا فإن دراسة هذه الاتجاهات نحو المعاقين تحتل مكانة خاصة، لا سيما وأن للاتجاهات فعل توجيه السلوك خلال التعامل معهم. ومن هنا فإن قياس هذه الاتجاهات بدرجة عالية من الصدق والثبات يصبح أمراً ذا أهمية بالغة، من الناحيتين: النظرية، والعملية، (الزغل والخليلي، 1989).

وتجدر الإشارة إلى أن هناك محاولات سابقة لتطوير أداة لقياس اتجاهات طلبة

الجامعة في دولة البحرين، نحو المتخلفين عقليا، قد تم إنجازها عام 1988 (القريوتي، 1988). ولكن إجراء مراجعة سريعة لهذه الأداة يجعلنا نلاحظ أنها تقيس اتجاهات طلبة جامعة البحرين نحو المتخلفين عقليا فقط، ولا تشمل فئات الإعاقة الأخرى.

يرى الخليلي (1989): أن المختصين في بناء أدوات لقياس الاتجاهات أمثال شرغلي وكوبالا (Shrigley & Koballa, 1984)، وبلوسر (Blosser, 1984) وشيبس (Schibeci, 1984) يتشددون في أمر صدق هذه الأدوات، وأن معظم اللوم في عدم اتساق نتائج قياس الاتجاهات يقع على استخدام الباحثين لأدوات غير صحيحة (Blosser, 1984)، وأن العديد من الدراسات والأبحاث التي أجريت في مجال قياس الاتجاهات توحي بالتشدد في إجراءات صدق وثبات أدوات قياس الاتجاهات (الصمادي، 1991؛ الخليلي، 1989؛ الخليلي والزغل، 1989).

ويُعزى بعض هذا الاهتمام بصدق أدوات قياس الاتجاهات وثباتها إلى طبيعة الاتجاهات نفسها، لكونها سمات مفترضة يحملها الإنسان في عقله، وتنعكس في بعض جوانب سلوكه. فالاتجاهات تكوين فرضي يتوسط المثير الخارجي (موضوع الاتجاه) واستجابة الأفراد له (سلوكات)، وهي إلى حد ما ذاتية، وغير موضوعية، ولا سبيل لملاحظتها، أو مشاهدتها بشكل مباشر (سلامه وعبدالغفار، 1980). لذا يلزم تعريف هذه الاتجاهات قبل أي محاولة لقياسها، ومن هنا نجد أن كثيراً من الباحثين يركزون على ضرورة ارتباط أداة قياس الاتجاهات بتعريف الاتجاهات نفسها، (الخليلي، 1989؛ الصمادي، 1991؛ Shrigley & Koballa, 1984).

وللوصول إلى إطار شامل في تحديد معنى الاتجاه، لابد من الإشارة إلى وجود عناصر رئيسة في تحديد مفهومه، وهي أن الاتجاهات:

أ - متعلمة: ويتضمن ذلك الجانب المعرفي، ب - تنبيء بالسلوك، ج - تتأثر بسلوك الآخرين، د - هي استعدادات للاستجابة، هـ - وهي تقييمية، أي تشمل الجانب الانفعالي (emotional domain), (Rajecki, 1990; Shrigley, 1983) ويوصي مصممو أدوات قياس الاتجاهات: أن يأخذوا هذه العناصر الرئيسة بوصفها مباديء في أعمالهم، ويجب أن تعكس مقاييس الاتجاهات مايلي:-

أولا : الطبيعة الشخصية للاتجاهات، بفقرات تتمركز حول الذات (ego centric) وهي الفقرات التي تعبر عن مشاعر الفرد وعواطفه نحو موضوع الاتجاه.

ثانيا: الأثر الاجتماعي، بفقرات تتمركز حول الجماعة (Social Centered)، بحيث تصور أفكار الفرد بما يجب أن يكون عليه سلوك الآخرين.

ثالثاً: الاتساق مع فقرات، تتمركز على الفعل (action centered)، وهي الفقرات التي تصف سلوك الفرد الفعلي، في المواقف الفعلية، ذات الارتباط بموضوع الاتجاه.

ويشدد بعض الباحثين على ضرورة أن تعكس فقرات مقاييس الاتجاهات ما سمّي بالشدة الانفعالية (emotional intensity) (Shrigley & Koballa, 1984)، وذلك، لأن من خصائص الاتجاهات - كما تمت الإشارة سابقا - أنها تقييمية، أي يتدخل فيها الجانب الانفعالي، لذا فقد وضعا عدداً من المحكات يستثير بها مصممو أدوات قياس الاتجاهات، من نوع ليكرت (Likert -type) في تحكيم كل فقرة من فقرات المقياس، للتأكد من قدرتها على قياس الشدة الانفعالية، ومن أبرز هذه المحكات:

1 - يجب أن تتوزع الاستجابات لكل فقرة، على مدى التدريج لمقياس ليكرت، بحيث لا يكون التوزيع ملتويا، سواء أكان ذلك التواء موجباً أو سالباً.

2 - يجب أن تكون الفقرة قادرة على التمييز بين الفئتين العليا والدنيا، المحددتين بأدائهما على المقياس ككل. باعتبار أن الفئة العليا هي أعلى 27٪، ويمكن معرفة ذلك إما من اختبار (ت)، لمقارنة أداء هاتين المجموعتين، أو من خلال معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية على المقياس، والذي يجب أن يكون ذا دلالة إحصائية على مستوى 0,01.

3 - التوزيع التكراري لأداء المجموعة العليا: يجب أن يكون ملتويا، بحيث ترتفع النسبة في جهة «موافق»، وموافق بشدة، لنفس الفقرة. والعكس بالنسبة للفئة الدنيا، بحيث ترتفع النسبة في جهة «معارض»، ومعارض بشدة، وتقل في جهة «موافق»، «وموافق بشدة»، لنفس الفقرة.

4 - يجب أن لا تزيد نسبة من أجابوا «غير متأكد» عن 25٪ من عدد التكرارات الكلية.

5 - يجب أن يتراوح الوسط الحسابي لمن أجابوا على الفقرة بين 2-4، والانحراف المعياري بين 0,75 - 1,5.

ويرى الخليلي (1989): أن التوجه الحديث في إجراءات حساب صدق أدوات القياس يعتمد على تحليل فقرات المقياس، ويستبعد استخدام المحكمين لحساب صدق

أدوات قياس الاتجاهات، حيث تعرض هذا الأسلوب إلى نقد شديد من قبل العديد من الباحثين، (الخليلي، 1989؛ Lucas, 1975; Munby, 1982) وذلك، لأن استخدام جماعة المحكمين لا يضمن الصدق والدقة في قياس الاتجاهات، لكون فهم المحكمين لسياق الفقرات قد يختلف عن فهم من تجري عليهم هذه الأدوات. وحتى تكون أدوات القياس صادقة وثابتة فإنه لابد من أن يفهمها جميع المفحوصين بنفس المعنى، حتى ولو أجريت عليهم من وقت إلى آخر (Anastasi, 1976).

وبالرغم من أن الخليلي ومقابله (1989) يتفقان مع الانتقاد الموجه إلى استخدام أسلوب المحكمين في التحقق من صدق أدوات قياس الاتجاهات، الّا أنهما يريا أن ذلك لا يقلل من أهمية استخدام المحكمين في الأمور التالية:

- التعرف إلى سلامة العبارات، من حيث الصياغة اللغوية.
- التعرف إلى مناسبة فقرات المقياس للمجيب.
- التعرف إلى مطابقة فقرات المقياس لمعايير صياغة عبارات الاتجاهات.
- تزويد مصمم الأداة بتغذية راجعة حول فقرات الأداة قيد التطوير وأبعادها.

ويحذر الزغل والخليلي (1989) من أن اللجوء إلى المحكمين وملاحظاتهم، وتعديل المقياس وفق ذلك، لا يضمن التوصل إلى أداة صادقة في قياس الاتجاهات، بل إنه قد يساعد على تحسين الأداة ظاهريا. فالمحكمون لا يساعدون الباحث إلا فيما يسمى بالصدق الظاهري للأداة.

مشكلة الدراسة وهدفها

تقوم اتجاهات طلاب جامعة الإمارات نحو المعاقين - من مختلف فئاتهم ومستوياتهم - بدور أساسي في تحديد استجاباتهم وتصرفاتهم نحو هذه الفئة المحرومة، وتحدد تفاعلاتهم مع ظاهرة الإعاقة بشكل عام.

ولما لطلبة الجامعة من دور مهم في البناء الاجتماعي المنظور، وما يتوقع منهم من تولي مراكز وظيفية واجتماعية وقيادية في المستقبل، فإن توفير أداة تتمتع بمعاملات صدق وثبات عالية تقيس اتجاهاتهم نحو المعاقين تصبح ضرورية جداً قبل التعامل مع هذه الاتجاهات في المستقبل، وتتمثل مشكلة الدراسة في عدم توفر أداة لقياس اتجاهات طلاب الجامعة نحو المعاقين، تأخذ بعين الاعتبار التوجهات الحديثة في بناء مقاييس الاتجاهات (حسب علم الباحثين). وقد سعى الباحثان إلى بناء مثل

هذه الأداة في هذه الدراسة، مستفيدين من هذه التوجهات. وبناء عليه فإن هذه الدراسة حاولت الإجابة عن السؤال التالي: ما الأبعاد التي تشكل بمجملها بنية اتجاهات طلاب جامعة الإمارات نحو المعاقين؟ وما أفضل الفقرات لقياسها؟.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية البعد الانفعالي في مجال قياس الاتجاهات نحو المعاقين. وتزداد هذه الأهمية من خلال بناء أداة تقيس هذه الاتجاهات وتتمتع بدرجة معقولة من الصدق والثبات لاستخدامها في دراسات لاحقة، أو لأغراض تطبيقية في مجال إرشاد الفئات الخاصة، والتعرف إلى الحاجز النفسي الذي يقف بين طلاب الجامعة الأسوياء وغيرهم من المعاقين في المجتمع. فضلا عن ذلك فإن المكتبة العربية التربوية والنفسية تفتقر إلى مثل هذا المقياس الذي يمهد لدراسات لاحقة.

إجراءات تكوين المقياس[1]:

للإجابة عن سؤال الدراسة اتبع الباحثان ما قام به الزغل، والخليلي (1989)، والصمادي (1991)، نقلا عن (Shirgley & Koballa, 1984) في إجراءات تطوير أدوات قياس الاتجاهات، تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات. ويتلخص هذا الأسلوب فيمايلي:-

الخطوة الأولى: تحديد الأبعاد التي تكون بمجملها مجالات الاتجاهات نحو المعاقين:

تعتبر هذه الخطوة أساس الأداة إذ أنها تتطلب تحديد مفهوم الاتجاه نحو المعاقين، تحديدا إجرائيا، يمكن قياسه. واستفاد الباحثان في هذا الشأن من الإطار النظري الذي يجمع عليه إخصائيو التربية الخاصة (Macmillan, 1982) والذي يحدد المعاقين كموضوع للاتجاه. كما استفاد الباحثان من التعريفات التي تبناها مصممو أدوات القياس في مجالات أخرى، أمثال الصمادي (1991)، والخليلي (1989)، واستناداً إلى هذه المصادر يعرف الباحثان الحاليان الاتجاهات نحو المعاقين، والتي لها فعل التوجيه لاستجاباتهم لجميع المواقف التي تستثير هذه الاستجابات. وقد حدد الباحثان هذه العناصر كمايلي:-

- الاتجاهات نحو أنواع الإعاقة المختلفة.
- الاتجاهات نحو الخوف من الإعاقة.

الخطوة الثالثة: تجريب الفقرات: قام الباحثان بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية، مؤلفة من خمسين طالبا وطالبة. نصفهم من الذكور، والنصف الآخر من الإناث، حيث بين لهم الباحثان أهمية استجاباتهم، وأكدا لهم ضرورة الجدية في الإجابة، وطلبا منهما إبداء الرأي والملاحظات حول أية عبارة تبدو غير مفهومة أو غير محددة. ثم جمعت الملاحظات، وتم تفريغ استجاباتهم، وعلى ضوء ذلك جرى تعديل العبارات التي أبديت حولها الملاحظات. كما جرى تعديل جميع الفقرات الإيجابية التي كانت نسبتها مرتفعة (90٪) للذين أجابوا عليها بموافقة بشدة أو موافق. كذلك عدلت العبارات السلبية التي كانت نسبة الذين أجابوا عنها «غير موافق بشدة» أو «غير موافق» أكثر من (90٪)، ويبين الملحق الأداة بعد الانتهاء من هذه المرحلة، حيث تم إعادة صياغة هذه الفقرات لتصبح أكثر انسجاما مع المعايير المستخدمة في الصياغة، كما وضعها أدواردز (Edwaeds, Cited in Payne, 1974).

الخطوة الرابعة: تطبيق الأداة على عينة الصدق والثبات: طبقت الأداة على عينة متيسرة، مؤلفة من (313) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من جامعة الإمارات العربية المتحدة، في الفصل الدراسي الثاني، للعام الجامعي 1933-1994 حيث كان العدد الإجمالي للإناث (255) طالبة، وللذكور (58) طالبا. وهذه النسبة تعكس واقع مجتمع جامعة الإمارات، حيث إن عدد الذكور قليل جداً، مقارنة مع عدد الإناث، والذي يمثل 5:1.

وقد اختار الباحثان عينة الصدق والثبات بهذا الحجم، لأنها سوف تستخدم لإجراء التحليل العاملي، الذي يستلزم أن يكون عدد أفراد العينة 10 أمثال عدد الفقرات المتوقع بقاؤها في المقياس كحد أدنى، كما يرى الخليلي (1989). كما أنهما افترضا أن عددا من الفقرات سوف يسقط بعد تطبيق المحكات التي تمت الإشارة إليها، بحكم التجارب التي ظهرت في دراسات أخرى. (الصمادي، 1991؛ الخليلي، 1989؛ الخليلي والزغل، 1989).

الخطوة الخامسة: اختيار الفقرات التي تقيس الشدة الانفعالية: أدخلت البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، واستخدمت المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS-X)، لاستخراج مؤشرات صدق قياس كل من فقرات المقياس للشدة والانفعالية التي أكد عليها شرغلي وكوبالا (Shrigley & Koballa, 1984) ولأجل ذلك أجرى مايلي: -

أولاً: استخرج التوزيع التكراري لبدائل الإجابة الخمسة، لكل فقرة من فقرات المقياس الست والتسعين، ثم استخرجت النسب المئوية للذين أجابوا بموافق بشدة، أو موافق، أو غير متأكد، أو غير موافق، أو غير موافق بشدة، على مضمون الفقرة. وكرر ذلك على جميع العبارات، وبذلك تم الحصول على (96) توزيعاً تكرارياً، مكنت الباحثين من تحديد العبارات التي تفي بالمحك: «أن لا تتجاوز نسبة الذين يجيبون بغير متأكد أكثر من 25٪».

ثانياً: رسم المضلع التكراري لكل من التوزيعات التكرارية السابقة يدوياً وبذلك تم تحديد العبارات التي يكون المضلع التكراري لها ملتويا، كمؤشر ضعف (انظر شكل 1) كنموذج، والعبارات التي لا يكون توزيعها ملتويا، والتي يتوقع الإبقاء عليها في المقياس (انظر شكل 2) كنموذج.

ثالثاً: استخرجت الدرجة على كل فقرة، باعتبار أن موافق بشدة تساوي (5) درجات، وموافق تساوي (4) درجات، وغير متأكد تساوي (3) درجات، وغير موافق تساوي درجتين، وغير موافق بشدة تساوي درجة واحدة، وذلك للفقرات الإيجابية.

أما الفقرات السالبة فقد عكست فيها الدرجات. ثم استخرجت الدرجة الكلية على الاختبار.

استخرج كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء جميع الطلاب على كل فقرة من فقرات المقياس. كما استخرج معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة، والأداء على المقياس ككل. وقد تم تحديد العبارات التي تفي بالمحكات الآتية: -

1 - يتراوح متوسط الأداء من 2-4.

2 - يتراوح الانحراف المعياري بين 1,5-0,75.

3 - يجب أن يكون معامل الارتباط بين الأداء على الفقرة، والدرجة على المقياس الكلي - بعد استبعاد هذه العبارة - ذا دلالة إحصائية على مستوى ثقة 0,001.

4 - استخدام الدرجة الكلية على المقياس كمحك، حددت المجموعتان العليا (أعلى 27٪)، والدنيا (أدنى 27٪)، ثم استخرج التوزيع التكراري المئوي

لإجابات كل من هاتين الفئتين على درجات المقياس الخمس، وذلك على كل عبارة من عبارات المقياس الست والتسعين، ثم رسم لكل عبارة مضلعان تكراريان مئويان، أحدهما للفئة العليا، والآخر للفئة الدنيا. والشكل رقم (3) يمثل فقرة تميز بين هاتين الفئتين تمييزا جيدا، يستدعي إبقاءها في المقياس، والآخر (شكل رقم 4) لعبارة لا تميز بين هاتين الفئتين مما يستوجب حذفها.

بعد تطبيق المحكات السابقة على عبارات المقياس الست والتسعين لم يصمد منها سوى ثلاثين فقرة، انظر جدول (1). وقد كانت هذه العبارة موزعة على المجالات الثمانية التي خطط المقياس لقياسها، انظر جدول (2).

الخطوة السادسة: تحديد البناء العاملي: نظراً لاستبعاد عدد من فقرات المقياس الأصلية (66 من أصل 96) وبقاء ثلاثين فقرة بعد تطبيق محكات قياس الشدة الانفعالية، فقد أصبح من الضروري التعرف إلى البنية العملية للمقياس بصورته النهائية. وللوصول لهذا الغرض فقد تم استخدام أسلوب المكونات الأساسية وتدوير العوامل الناتجة على محاور متعامدة بطريقة فاريمكس (Varimax Rotation). وقد تم تكرار هذا الإجراء تحت ظروف مختلفة، من حيث تحديد عدد العوامل المطلوب تدويرها. فقد تم في الخطوة الأولى إجراء التحليل المذكور دون تحديد لعدد العوامل المطلوب تدويرها، وأظهرت النتيجة وجود تسعة عوامل دالة إحصائياً (الجذر الكامن Eigenvalue أكثر من واحد) فسرت بمجموعها 56,7٪ من التباين، كما يظهر في جدول (3). وقد قام الباحثان بتوزيع الفقرات على العوامل التسعة، حيث اعتبرا أن التشبع الذي يزيد عن 032, يكفي لتصنيف الفقرة ضمن العامل الذي حصل عليه هذا التشبع. أما إذا كان تشبع الفقرة أكثر من 0,32 على عاملين أو أكثر صنفت العبارة في المجال الذي كان تشبعها به أكثر.

ويوضح جدول (4) توزيع الفقرات على العوامل التسعة، ونظراً لقلة الفقرات في العوامل (9,8,7,4,3) فقد تقرر النظر في نتائج التحليل عند تحديد عدد العوامل المطلوب تدويرها (7 عوامل، 6 عوامل، 5 عوامل، 4 عوامل، 3 عوامل). وقد نظر الباحثان لنتائج هذه التحليلات على أساسين:

أولاً: التخلص من مشكلة قلة عدد الفقرات في غالبية المجالات، حيث لا يقل عدد الفقرات في كل عامل عن 3 فقرات.

ثانياً: الاحتفاظ ما أمكن بالبنية العاملية الأساسية.

وبناء على ذلك فقد تحقق الأساسان المذكوران عندما حددت العوامل بخمسة. والجدول رقم (5) يبين هذه العوامل، وتشبعات فقرات المقياس عليها. ولدى تفحص مضمون جميع الفقرات في كل مجال من المجالات الخمسة، أمكن تسمية هذه العوامل كمايلي:-

العامل الأول: الاتجاه نحو التعامل مع المعاقين. ويقابل البعدين الخامس والسابع في بناء المقياس بصورته الأصلية.

العامل الثاني: الاتجاه نحو مساواة المعاقين، ودمجهم. ويقابل البعدين الخامس والسابع في بناء المقياس بصورته الأصلية.

العامل الثالث: موقف الناس من الإعاقة. ويقابل البعد الأول في بناء المقياس بصورته الأصلية.

العامل الرابع: الاتجاه نحو تشغيل المعاقين وحقوقهم. ويقابل البعد الخامس والثامن في بناء المقياس بصورته الأصلية.

العامل الخامس: الحياة الأسرية للمعاقين، ويقابل البعد الرابع في بناء المقياس بصورته الأصلية.

وهذه العوامل الخمسة تقيس أبعادا مستقلة، ويوضح جدول (7) مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين العوامل.

تم إجراء تحليل عاملي من الرتبة الثانية لهذه العوامل الخمسة، باستخدام مصفوفة الارتباطات المقلوبة (Inverse Matrix) بين العوامل الخمسة بعضها بعضاً، ثم تم تدوير المحاور تدويرا متعامدا بطريقة فاريمكس نظرا لاستقلالية العوامل بعضها عن بعض؛ وتم استخلاص عاملين زاد الجذر الكامن لكل منهما عن واحد صحيح، حسب محك كايزر لاستخلاص العوامل. والجدول (8) يوضح تشبعات العوامل الخمسة على العاملين المستخلصين من التحليل العاملي من الرتبة الثانية. وبالنظر في التشبعات العاملية مع تحديد الدلالة حسب محك جيلفورد، وفي حدود عينة مقدارها 313 حالة تكون دلالة التشبعات كالآتي:

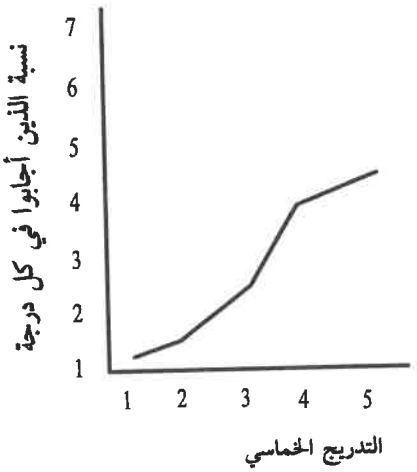

شكل (1)

الشكل رقم (1) المضلع التكراري المئوي على الفقرة رقم (8) في المقياس والتي تنص على (توظيف المعاقين لا يساهم في دفع عجلة الإنتاج)، والتوزيع هنا ملتو، لذلك حذفت من المقياس.

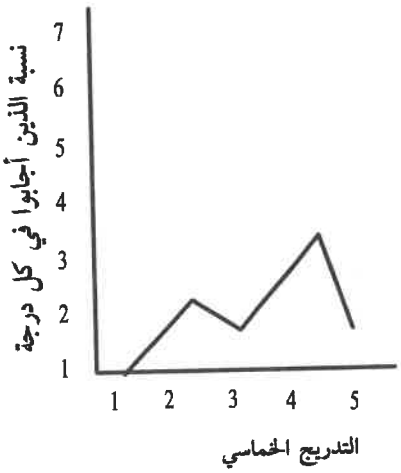

شكل (2)

الشكل رقم (2) المضلع التكراري المئوي للاستجابات على الفقرة (83) في المقياس، والتي تنص على (تعامل مع المعاقين كما اتعامل مع العاديين) والتوزيع هنا غير ملتو، لذلك بقيت في المقياس كما هي.

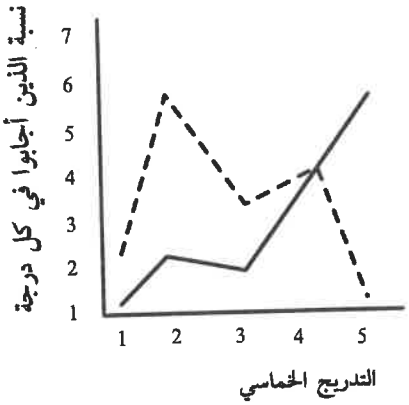

شكل (3)

المضلعان التكراريان لاستجابات الفئتين العليا والدنيا على الفقرة رقم (83) في القياس، والتي تنص على (أتعامل مع المعاقين كما أتعامل مع العاديين) والعبارة هنا مميزة بين الفئتين.

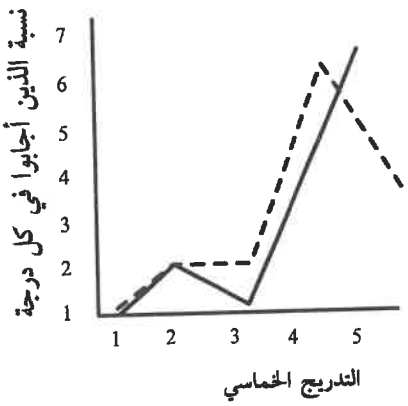

شكل (4)

المضلعان التكراريان المئويان لاستجابات الفئتين العليا والدنيا على الفقرة رقم (30) في القياس، والتي تنص على (يجب إنشاء أندية خاصة بالمعاقين) والعبارة هنا غير مميزة بين الفئتين

جدول (1)

ملخص البيانات لفقرات المقياس التي أوفت بجميع المحكات

رقم الفقرة	رقم الفقرة في المقياس الأصلي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المتوسط	الانحراف المعياري	نسبة غير متأكد
1	1	0,32	3,64	1,18	%16
2	5	0,32	3,39	1,14	%25
3	6	0,27	3,70	1,21	%13
4	9	0,31	3,67	0,99	%34*
5	10	0,22	3,48	1,10	%17
6	15	0,48	3,89	1,13	%15
7	19	0,43	3,74	0,83	%32*
8	23	0,42	3,92	0,98	%16
9	24	0,59	4	0,93	%20
10	28	0,29	3,93	0,99	%19
11	29	0,39	4	1,16	%8
12	31	0,32	3,21	1,10	%32*
13	34	0,46	3,77	1,07	%21
14	35	0,50	3,85	0,89	%23
15	36	0,27	3,45	1,06	%28
16	37	0,47	4	0,83	%18
17	38	0,23	3,76	1,15	%20
18	49	0,25	4	1,18	%13
19	50	0,28	3,47	1,25	%22
20	51	0,58	3,95	0,89	%21
21	64	0,43	4	0,91	%20
22	72	0,58	3,76	0,94	%26
23	77	0,39	3,93	1	%20
24	79	0,45	3,56	1,01	%29
25	82	0,22	3,05	1,08	%28
26	83	0,32	3,44	1,11	%18
27	84	0,32	3,19	1,06	%32*
28	88	0,32	3,36	1,07	%14
29	94	0,43	3,73	0,89	%30*
30	95	0,45	3,74	0,86	%26

* استبقيت هذه الفقرات على الرغم من أن الذين أجابوا «غير متأكد» أكثر من 25٪ وذلك، لأنها تمتعت بمعاملات ارتباط عالية بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (2)

أرقام الفقرات في المقياس التي أوفت بمحكات الصدق في قياس الشدة الانفعالية

	اسم البعد و أرقام الفقرات	عدد الفقرات الموجبة	عدد الفقرات السالبة	العدد الإجمالي
1	الاتجاهات نحو الإعاقة 1، 4، 5، 18	2	2	4
2	الاتجاهات نحو الخوف من الإعاقة 19، 25	1	1	2
	الاتجاهات نحو التعامل مع المعاقين 7، 14، 20، 26	4	-	4
4	الاتجاهات نحو زواج المعاقين 10، 15، 27	1	2	3
5	الاتجاهات نحو حقوق المعاقين 2، 11، 13، 16، 23	2	3	5
6	الاتجاهات نحو رعاية المعاقين 3، 17، 29	1	2	3
7	الاتجاهات نحو دمج المعاقين 6، 8، 12، 21، 24، 31	4	6	
8	الاتجاهات نحو تشغيل المعاقين 9، 22، 28	-	3	3
	المجموع	13	17	30

جدول (3)

الجذر الكامن ونسبة التباين لكل (عامل) ونسبة التباين المجمع لكل العوامل

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين المجمع
1	5,57	%18,6	%18,6
2	2,28	%7,6	%26,2
3	1,96	%6,5	%32,7
4	1,44	%4,8	%37,5
5	1,27	%4,2	%41,7
6	1,25	%4,2	%45,9
7	1,25	%3,8	%49,6
8	1,1	%3,7	%53,3
9	1,1	%3,4	%56,7

جدول (4)

البناء العاملي لفقرات مقياس الاتجاهات نحو المعاقين التي أوقت بمحكات قياس الشدة الانفعالية عندما لم يحدد عدد العوامل

رقم الفقرة	الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	العامل الثامن	العامل التاسع
5	أشارك في نشاطات تحرير المعاقين من القيود المفروضة عليهم	0,67								
19	أشعر بالفخر عند مرافقة المعاق إلى الأماكن العامة	0,55								
34	أبتعد عن المعاقين تجنبا للإحراج	0,53		0,34	0,37					0,39
35	أفخر بأن لدي صداقة مع أحد المعاقين	0,68								
51	أرحب بالانضمام إلى عضوية نادي أصدقاء المعاقين	0,77								
94	أشعر بالسرور عند دخولي إحدي مدارس المعاقين	0,64								
1	لا فرق عندي بين معاق وآخر		0,56							
10	أشعر بأن المعاقين أفراد عاديون		0,70							
31	وجود أطفال معاقين في غرفة الصف للعاديين يعيق العملية التربوية		0,52					0,40	0,31	
79	أشعر بأن دمج المعاقين مع العاديين سيؤدي إلى كثير من المشكلات الاجتماعية		0,57							
83	أتعامل مع المعاقين كما أتعامل مع العاديين		0,63							
29	أعارض وجود مواقف خاصة بسيارات المعاقين			0,64						
49	أعارض إجراء فحوص طبية قبل الزواج			0,68						
6	أشعر بالشفقة على من يعمل مع المعاقين				0,74					
88	أشعر بالشفقة عند رؤية المعاق يمارس عملا ما				0,77					

تابع جدول (4)

88	أشعر بالشفقة عند رؤية المعاق يمارس عملا ما	0,77

تابع جدول (4)

رقم الفقرة	الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	العامل الثامن	العامل التاسع
24	توظيف المعاقين في المؤسسات العامة يعيق العمل					,42		0,41		
36	أنصح بعدم الزواج من شخص في أسرته إعاقة					0,68				
37	أرحب بفكرة تمثيل المعاقين في المجالس والمؤسسات	0,37		0,32		0,43				
64	اعتقد بأن المعاقين قادرون على أداء جميع المهارات لو اتيحت لهم فرص العمل					0,62				
72	أعتقد بأن صاحب العمل على حق عند رفضه تشغيل المعاقين		0,39			0,41		0,37		
15	أشعر بالشفقة على الأطفال العاديين عندما يوجدون في أماكن فيها معاقون.						0,48			
38	إنشاء عيادات خاصة، بالمعاقين يعتبر ترفاً حضارياً						0,66			
77	سن تشريعات خاصة بالمعاقين يضر بمفهوم العدالة الاجتماعية			0,45			0,56			
95	أشعر باليأس عند تدريب المعاقين على القيام بالأعمال التي يؤديها العاديون				0,36		0,46			
9	أعتقد أنه لا فرق بين التخلف العقلي والمرض العقلي							0,55		
23	أشعر بالارتياح عند رؤية المعاقين في الصفوف العادية							0,47		
50	الإعاقة قدر محتوم لا تجدى الوقاية منه							0,47		
82	إنجاب طفل معاق يعتبر كارثة تصيب الأسرة								0,70	
84	أنصح بمنع التزاوج بين المعاقين								0,76	
28	أشعر بالسعادة عند سماعي خبر زواج أحد المعاقين									0,86

جدول (5)

البناء العاملي لفقرات مقياس الاتجاهات نحو المعاقين التي أوفت بمحكات قياس الشدة الانفعالية عندما حددت العوامل بخمسة

رقم الفقرة	الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
5	أشارك في نشاطات تحرير المعاقين من القيود المفروضة عليهم	0,57				
19	أشعر بالفخر عند مرافقة المعاق إلى الأماكن العامة	0,64				
23	أشعر بالارتياح عند رؤية المعاقين في الصفوف العادية.	0,33	0,31			0,31
28	أشعر بالسعادة عند سماعي خبر زواج أحد المعاقين	045			0,38	
34	ابتعد عن المعاقين تجنبا للإحراج	0,46			0,45	
35	أفتخر بأن لدي صداقة مع أحد المعاقين	0,72				
37	أرحب بفكرة تمثيل المعاقين في المجالس والمؤسسات	0,40				
51	أرحب بالانضمام إلى عضوية نادي أصدقاء المعاقين	0,75				
94	أشعر بالسرور عند دخولي إحدى مدارس المعاقين	0,92				
1	لا فرق عندي بين معاق ومعاق آخر		0,62			
10	أشعر بأن المعاقين أفراد عاديون		0,66			
31	وجود أطفال معاقين في غرفة الصف للعاديين يعيق العملية التربوية		0,44			0,4
64	أعتقد بأن المعاقين قادرون على أداء جميع المهارات لو اتيحت لهم فرص العمل		0,46			
72	أعتقد بأن صاحب العمل على حق عند رفضه تشغيل المعاقين		0,50	0,40		
79	أشعر بأن دمج المعاقين مع العاديين سيؤدي إلى كثير من المشكلات الاجتماعية		0,60		0,35	
83	أتعامل مع المعاقين كما أتعامل مع العاديين		0,59			

تابع جدول (5)

رقم الفقرة	الفقرة	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
9	أعتقد أنه لا فرق بين التخلف العقلي والمرض العقلي			0,43		
15	أشعر بالشفقة على الأطفال العاديين عندما يوجدوا في أماكن فيها معاقون			0,50		0,36
24	توظيف المعاقين في المؤسسات العامة يعيق العمل			0,45		
29	أعارض وجود مواقف خاصة لسيارات المعاقين		0,35	0,62		
38	إنشاء عيادات خاصة بالمعاقين يعتبر ترفاً حضارياً			0,44		
49	أعارض إجراء فحوص طبية قبل الزواج			0,48		
50	الإعاقة قدر محتوم لا تجدي الوقاية منه			0,49	0,35	
77	سن تشريعات خاصة بالمعاقين يضر بمفهوم العدالة الاجتماعية			0,62		
	أشعر بالشفقة على من يعمل مع المعاقين				0,70	
6	أشعر بالشفقة عند رؤية المعاق يمارس عملا ما				0,64	
88	أشعر باليأس عند تدريب المعاقين على القيام بالأعمال التي				0,52	
95	يؤديها العاديون					
36	أنصح بعدم الزواج من شخص في أسرته اعاقة					0,34
82	إنجاب طفل معاق يعتبر كارثة تصيب الأسرة					0,57
84	أنصح بمنع التزاوج بين المعاقين					0,75

جدول (6)

معامل الثبات الداخلي للمجالات الخمسة التي يغطيها مقياس الاتجاهات نحو المعاقين

رقم المجال	المجالات	عدد الفقرات في كل مجال	معامل كرونباخ الفا
1	الاتجاه نحو التعامل مع المعاقين	9	0,76
2	الاتجاه نحو مساواة المعاقين ودمجهم	7	0,71
3	موقف الناس من الاعاقة	8	0,65
4	الاتجاه نحو تشغيل المعاقين وحقوقهم	3	0,55
5	الحياة الأسرية للمعاقين	3	0,43
المقياس ككل		30	0,82

جدول (7)

معاملات الارتباط بين عوامل المقياس

	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
العامل الأول	1	0,08	0,25	0,11	0,20
العامل الثاني		1	0.,22	0.,22	0,08
العامل الثالث			1	0,13	0,13
العامل الرابع				1	0,10

جدول (8)

تشبعات عوامل الدرجة الأولى على عوامل الدرجة الثانية بعد التدوير المتعامد

عوامل الدرجة الأولى / عوامل الدرجة الثانية	1	2	3	4	5
العامل الأول	-0,77	-	-0,53	-	0,68
العامل الثاني	-	-0,80	0,39	0,72	-

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لمجموعتي الصدق التمييزي

	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	قيمة ت
المجموعة الأولى (تعاملوا مع المعاقين)	184	114,0	12,23	-
المجموعة الثانية (لم يتعاملوا مع المعاقين)	128	105.90	11.60	5.91
المجموع	312			

* ذات دلالة احصائية عند مستوى . 0,01

الهوامش

(1) يتوجه الباحثان بجزيل الشكر للدكتور أحمد سعد جلال في وحدة البحوث التربوية بجامعة الإمارات، لما قدمه من مساعدة في مجال التحليل الإحصائي لهذه الدراسة.

المراجع العربية

أحمد عبدالعزيز سلامة، وعبدالسلام عبدالغفار

1980 علم النفس الاجتماعي. القاهرة: دار النهضة العربية.

أحمد الصمادي

1991 «مقياس اتجاهات الشباب نحو الزواج» أبحاث اليرموك. (3) :93-126.

خليل الخليلي

1989أ «الاتجاهات نحو الفيزياء: بنيتها وقياسها» أبحاث اليرموك. 5 (1): 197 - 225.

خليل الخليلي، ونصر مقابلة

1989ب «دراسة تطويرية لمقياس الاتجاهات نحو مهنة التدريس» أبحاث اليرموك. 6 (1) :59: 80.

عبدالرازق عمار

1982 «عوائق التربية الخاصة» المجلة العربية للتربية. السنة الثانية، :124-198 (1).

عبدالعزيز الشخص

1987 «دراسة لمتطلبات إدماج المعاقين في التعليم والمجتمع الفردي» رسالة الخليج العربي. 7 (21) :189-213.

عبداللطيف القريطي

1992 «دراسة لاتجاهات طلاب الجامعة نحو المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات» المؤتمر الثامن لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ابريل.

علي الزغل، وخليل الخليلي

1989 «مقياس حافظ الاتجاهات الشباب نحو مركز المرأة في المجتمع: دراسة صدق للبيئة الأردنية» أبحاث اليرموك، 7 (3) :79-101.

محمد المومني، وأحمد الصمادي

1994 «أثر الجنس والمستوى التعليمي والاقتصادي في مفهوم الذات ومركز الضبط لدى المعاقين حركيا» أبحاث اليرموك (مقبولة للنشر).

وزارة التنمية الاجتماعية
1989 «دليل مؤسسات ومراكز التربية الخاصة في الأردن» عمان: الأردن

يوسف القريوتي
1988 «اعداد مقياس الاتجاهات نحو المتخلفين عقليا» المجلة العربية للعلوم الإنسانية. 8 (19): 158-176 الكويت.

المراجع الأجنبية

Anastasi, A.
1976 Psychological testing, 4th Ed., New York: Macmillan.

Blosser, P.
1984 Attitude research in science education. Columbus, OH; Eric Clearing House for Science, Mathematics, and Environmental Education.

Lucas, A.
1975 Hidden assumptions in measures at knowledge about science and scientists. Science Education, 59(4), 418-485.

Macmillan, D.
1982 Mental retardation in school and society. Little Brown & Company, Bosten, Toronto.

Munby, H.
1982 The impropriety of «Panel of judges» Validation of science attitude scale: A research comment. Journal of Research in Science Teaching, 19(7), 617-619.

Payne, D.
1974 The assessment of learning: cognitive and affective. Toronto, London, D .C. Health and Company.

Rajecki, D.
1990 Attitudes (2nd Ed.) Sunderland, Ma: Sinauer.

Schibeci, R.
1984 Attitudes to science: An update. Studies in Science education: 11, 26-59.

Shrigley, R.
1983 The attitude concept and science teaching. Science Education, 67(4), 425-442.

Shrigley, R. & Koballa, T.
1984 Attitude Measurement: Judging the emotional intensity of Likert-type science attitude statement. Journal of Research in Science Teaching, 21(2), 111-118.

De Koninck, J. & Brunette
1991 Presleep suggestion relate to a phobic object: Successful manipulation of reported dream affect. Journal of General Psychology, 118, 185-200.

Haré, R. & Lamb, R. (Eds.)
1986 The dictionary of physiological and clinical psychology. Cambridge: The MIT Press.

Hartman, E.
1988 Insomnia: Diagnosis and treatment. In R.L. Williams, I. Caracan & C.A. Moore (Eds.) Sleep disorders: Diagnosis and treatment. New York: Wiley, 2nd ed., pp. 29-46.

Jenkins, C.D., Stanton, B. Niemcryk & Rose, R.M.
1988 A scale for the estimation of sleep problems in clinical research. Journal of Clinical Epidemiology, 41, 313-321.

Kaplan, H.I. & Sadock, B.J.
1991 Synopsis of psychiatry: Behavioral sciences, clinical psychiatry. Baltimore: Williams & Wilkins, 6th ed.

Kraft, A.M. et al
1984 Changes in thought content following sleep deprivation in depression. Comprehensive Psychiatry, 25, 283-289.

Lundh, L., Lundqvist, K. Broman, J. & Hetta, J.
1991 «Vicious cycle of sleeplessness, sleep phobia, and sleep incompatible behaviors in patients with persistent insomnia». Scandinavian Journal of Behavior Therapy, 20, 101-114.

Ruisk, Linda, Bertelson, A.D. & Waslh, J.K.
1989 Presleep cognitive hyperarousal and affect as factors in objective and subjective insomnia. Perceptual and Motor Skills, 69, 1219-1225.

Rutter, S & Waring - Paynter, K.
1992 Prebedtime activity and sleep satisfaction of short and long sleepers. prerceptual and Motor Skills, 75, 122.

SPSS INC.
1990 S PSS-X users guide. Chicago: SPSS Inc., 3rd ed.

Vein, A.M., Sidorov. A.A. Murtazaev. M.S., Karlov, A.V. et al.,
1991 Physical exercise and nocturnal sleep in healthy humans. Human Physiology, 71, 391-397.

Williams, R.L., Karacan, I. & Moore, C. (Eds.)
1988 Sleep disorders: Diagnosis and treatment. New York: Wiley, 2nd ed.

استلام البحث: يونيو 1994.
إجازة البحث: مارس 1995.